KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تجديد الفكر الإسلامي عند محمد شحرور

The renewal of Islamic thought according to Muhammad Shahrour

أ.م.د. انتصار سلمان سعد
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Assoc. Prof. Dr. Intisar Salman Saad
Faculty of Arts / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.177(B).20404

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة تجديد الفكر الإسلامي عند المفكر محمد شحرور(*) لتجديد ، مع التركيز على منهجيته النقدية ، يناقش البحث المحاور الرئيسية لمشروع محمد شحرور الفكري ، مثل القراءة المعاصرة للقرآن الكريم ، نقد التراث الفقهي ، إعادة تعريف المصطلحات الإسلامية ، ويستند البحث على قراءة أعماله الأساسية

إلى جانب ذلك ، يُسلط البحث الضوء على كيفية توظيف شحرور للمنهج اللغوي والتاريخي لفهم النصوص الدينية بطريقة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث ، كما يُبرز البحث أهمية مفاهيم الحرية والعقلانية في رؤيته باعتبارها أدوات مركزية لتجاوز الجمود الفكري الذي يعيشه الخطاب الديني.

يتناول البحث أيضاً نقد شحرور للتفسيرات التقليدية التي يرى أنها أُخِضعت لمُحددات تاريخية واجتماعية قديمة لم تعد ملائمة لواقع المسلمين اليوم ، كما يستعرض مساعيه لطرح بدائل معرفية تُقدم النصوص الدينية كإطار مرن قابل للتأويل يخدم الإنسان.

الكلمات المفتاحية :

التجديد , الفِكر الإسلامي ، القراءة المُعاصرة ، نقد التراث ، الفقه الإسلامي ، النص الديني .

Abstract:

The research aims to study the vision of the thinker Muhammad Shahrour for the renewal of Islamic thought, with a focus on his critical methodology. The research discusses the main axes of Muhammad Shahrour's intellectual project,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

such as the contemporary reading of the Holy Quran, criticism of the jurisprudential heritage, and redefining Islamic terms.

The research is based on reading his basic works. In addition, the research sheds light on how Shahrour employs the linguistic and historical approach to understand religious texts in a way that suits the requirements of the modern era. The research also highlights the importance of the concepts of freedom and rationality in his vision as central tools for overcoming the intellectual stagnation that religious discourse experiences.

Keywords:

Islamic thought, Contemporary reading, Heritage criticism, Islamic jurisprudence, religious text, renew

أسباب اختيار الموضوع :

١-تسليط الضوء على مشروع محمد شحرور الفكري

٢-محمد شحرور من أبرز الأسماء في الاتجاه النقدي الحداثوي للتراث الإسلامي.

٣-نقد شحرور للخطاب الاسلامي من أهم الموضوعات الراهنة التي احتلت مكانة بارزة في الفِكر العربي والاسلامي المعاصر .

إشكالية البحث :

تتعلق إشكالية البحث في ابراز اهم التفسيرات لمشروع محمد شحرور الفكري في تفسيره للتراث الإسلامي .

فرضيات البحث :

١-الفِكر الإسلامي يشكل حضوراً واسعاً في الساحة العربية والإسلامية .

٢-يُعد الفِكر النقديّ من أهم التوجهات الفلسفية المعاصرة للكثير من المفكرين والباحثين العرب راهناً.

٣-تجربة محمد شحرور النقدية من أهم التجارب الفكرية التي أسهمت بشكل كبير في تحليل العديد من الطروحات الدينية الراهنة في عالمنا العربي والإسلامي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، مع أخذ السبق الزمني الموضوعي بعين الاعتبار، بغية التحقق من فرضيات البحث الأساسية بغية الوصول إلى أهداف البحث ونتائجه .

المُقدمة :

يشهد الفكر الإسلامي الحديث تحديات متزايدة تفرض ضرورة مراجعة التراث وتجديد الخطاب الديني لمواكبة متغيرات العصر وتلبية احتياجات الإنسان الحديث ، فقد تميز مشروع شحرور برؤية شاملة تهدف إلى تحرير عقل المُسلم من القيود التقليدية ، مع التركيز على مفاهيم جوهرية مثل الحرية والعدل والمساواة وحقوق المرأة ، وقد تميز شحرور بجرأته الفكرية واعتماده على أدوات منهجية مُتقدمة لفهم النصوص القرآنية بمنهجية معاصرة تعتمد على التفريق بين الثابت والمتغير، والتأويل المستند إلى السياقات اللغوية والتاريخية.

يهدف البحث إلى استعراض وتحليل رؤية محمد شحرور لتجديد الفكر الإسلامي، من خلال دراسة منهجه في تفسير النصوص وعرض أبرز القضايا التي طرحها وأهم أفكاره، وقد تم تقسيم البحث الى أربعة مباحث رئيسية تناول المبحث الأول (الإطار العام لرؤية محمد شحرور) ، بينما تناول المبحث الثاني (منهجية محمد شحرور في قراءة النصوص الدينية) في حين تناول المبحث الثالث (نقد التراث الإسلامي عند محمد شحرور) بينما كان المبحث الأخير (المحاور رئيسية في رؤية شحرور لتجديد الفكر الإسلامي).

المبحث الأول: الإطار العام لرؤية محمد شحرور

١-السياق التاريخي والفكري:

نشأ شحرور في سوريا في فترة من التحولات الفكرية والسياسية الكبيرة، مما أثر في تشكيل رؤيته النقدية للتراث الاسلامي ، تأثر بالحداثة الفكرية الغربية ومناهج النقد العلمي للنصوص[١]،فسعى الى تجديد الفكر الإسلامي بهدف تقديم قراءة مُعاصرة للتنزيل الحكيم تتماشى مع متطلبات العصر الحديث[٢]، وتتجلى أهداف رؤيته الفكرية في عدة محاور، يمكن ايجازها بثلاثة نقاط رئيسية :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- **فصل النص المُقدس عن الفَهم التراثي :** سعى شحرور إلى التمييز بين النصوص الدينية الثابتة والتفسيرات البشرية المتغيرة ، معتبراً إن الفهم التقليدي للقرآن هو تراث قابل للنقد والمراجعة [٣].

ب- **اعادة تعريف المصطلحات القرآنية :** عمل على تقديم تعريفات جديدة لمصطلحات قرآنية مُعينة ، مثل الإسلام والإيمان ، بهدف تقديم فهم أعمق ومعاصر لهذه المفاهيم[٤].

ت- **تحرير الفقه الإسلامي من الجمود :** انتقد شحرور الفقه التقليدي ودعا إلى تجديده بما يتوافق مع متغيرات العصر، مؤكداً على ضرورة إعادة قراءة النصوص الدينية بعيداً عن التفسيرات الجامدة [٥].

٢-أهداف التجديد في فكر شحرور:

من أهم أهداف التجديد عند شحرور هو إعادة قراءة النص القرآني بعيداً عن هيمنة التفاسير التراثية ، فدعا إلى فهم النصوص وفق السياق اللغوي والتاريخي ، بما يسمح بالتفاعل الإيجابي مع تطورات العصر[٦]، كما سعى لفصل النص القرآني عن الموروث الفقهي ، مؤكداً إن الشريعة مفهوم أوسع من الفقه التقليدي ، فالنص القرآني مبني على القيم الكونية مثل الحرية والمساواة [٧] ، كما ركز على قضايا العدالة الاجتماعية ، بما في ذلك المساواة بين الجنسين ، داعياً إلى تحرير المرأة من القيود الفقهية التي لا تتفق مع النصوص القرآنية الصريحة [٨] ، واعتبر أن الاجتهاد ضرورة لتطوير المجتمعات الإسلامية ومواجهة تحديات العصر، بما في ذلك مواجهة التطرف والغلو ، فيجب توسيع مجال الاجتهاد وخصوصاً في القضايا المستجدة كما في مجالات الاقتصاد والسياسة والاجتماع ، بدلاً من التمسك بالأحكام الدينية التقليدية ، كما أعاد تعريف مفاهيم الحلال والحرام ، داعياً إلى مرونة أكبر في فهم الأحكام الدينية بما يتماشى مع الواقع المعاصر، وبالإضافة الى نقده للفكر التقليدي حيث سلط الضوء على الأخطاء المنهجية في الفكر التراثي[٩] ، معتبراً أن الاعتماد المفرط على تفسير السلف أعاق تقدم المجتمعات الإسلامية[١٠]، فربط الدين بالحداثة ، ودعا إلى انسجام القيم الإسلامية مع التطورات العلمية والفكرية الحديثة، معتبراً ذلك مفتاحاً لتجديد الدين وجعله أكثر واقعية[١١].

من خلال هذه الأهداف ، نجد أن شحرور تبنى خطاباً إسلامياً جديداً يستند إلى العقلانية ويستجيب لتحديات العصر، فكانت رؤيته تمثل دعوة مفتوحة للتفكير النقدي والتجديد في الفكر الإسلامي، فالتجديد لدى شحرور ضرورة وليس خياراً .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣-مكانة التراث الإسلامي

في كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة) اتخذ شحرور موقفاً نقدياً من التراث الإسلامي حيث قدم رؤية جريئة حول طبيعة التراث، مؤكداً أن التراث نتاج بشري متأثر بعوامل تاريخية واجتماعية يعكس فهم الأجيال السابقة لتلك لنصوص الدينية[١٢]، فدعا إلى إعادة قراءة النصوص المقدسة بمنهجية علمية معاصرة، مؤكداً على ضرورة التمييز بين النصوص الإلهية الثابتة والتفسيرات البشرية تبعا للظروف الزمانية والمكانية المتغيرة ، فالتراث الإسلامي رغم قيمته التاريخية إلا إنه يحتاج إلى قراءة نقدية وعقلانية في ظل المتغيرات الراهنة[١٣] ، فعلينا ان ننظر الى التراث كمرجع للاستفادة منه وليس كقيد يحُد من حرية التفكير والتجديد ، لأن قضية التمسك الأعمى بالتراث دون نقد أو تمحيص يؤدي في النهاية إلى التكلس والجمود ، الذي يعيق بدوره عملية تطور المجتمعات.[١٤]

المبحث الثاني: منهجية محمد شحرور في قراءة النصوص الدينية:

١-الفصل بين التنزيل الحكيم والقراءة التاريخية [*]:

يرى شحرور أن النص القرآني هو تنزيل (إلهي مُطلق) بينما (الفهم البشري) للنصوص (نسبي ومحدود) بزمانه ومكانه[١٥]، إذ يميز شحرور بين التنزيل الحكيم (القرآن الكريم كما أنزل من الله) وبين (القراءة التاريخية) التي تعكس فهم البشر للقرآن في سياق زمني ، فالتنزيل الحكيم يتميز بالثبات والصلاحية لكل زمان ومكان، بينما تكون القراءات التاريخية متغيرة ومرتبطة بظروفها الثقافية والسياسية والاجتماعية[١٦]، وان عملية الفصل هذه ضرورية لأنها تسمح بتقديم تفسير معاصر ومرن يتماشى مع تطورات الزمن دون التضحية بجوهر النص ، فـ (القراءة المعاصرة) تنطلق من التمييز بين الحلال المطلق والمحرم المطلق، مع فتح المجال للعقل الإنساني لتطوير الأحكام الشرعية في الأمور المتغيرة مع تير الزمن [١٧]، ذلك أن الأفهام التاريخية للنصوص تشكلت في عصور مُختلفة، وهي ليست ملزمة للمسلمين اليوم ، كما أن التمسك بهذه الأفهام دون مراجعتها يؤدي إلى التخلف الحضاري، ولهذا كان لزاما علينا إعادة قراءة النصوص باستخدام أدوات معرفية حديثة ، مثل اللغة اللسانيات وعلم الاجتماع [١٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذا الفصل بين التنزيل الحكيم والقراءة التاريخية يعكس رغبة شحرور في الجمع بين الالتزام بالنصوص الوحيانية (*) والانفتاح على التغيرات الاجتماعية، بما يضمن استمرارية فهم هذه النصوص وتأثيرها في حياة الإنسان الحديث[١٩]

٢-إعادة تعريف المصطلحات

اشتهر الدكتور محمد شحرور، بإعادة تعريف العديد من المصطلحات الدينية ، حيث تناول في مؤلفاته مجموعة من المصطلحات الأساسية، مُقدماً تفسيرات مغايرة للتفسيرات التقليدية التي يمكن اجمال أهمها وفق الاتي :

أ- **الإسلام والإيمان :** الإسلام - كما يرى شحرور- يمثل الإطار العام الذي يشمل الاعتراف بالله كخالق والالتزام بالقيم الإنسانية العالمية مثل العدل والرحمة، وهو مستوى أوسع من الإيمان، الذي يتطلب التصديق بآيات الله ورسالاته ، ويتعلق بالعقائد والعبادات التي يلتزم بها المؤمن ، فالإسلام دين مفتوح لجميع الناس بصرف النظر عن عقائدهم ، ويستند شحرور في آرائه هذه إلى التحليل اللغوي والتاريخي، مبيناً الفرق بين المصطلحين كما ورد في آيات عديدة من القرآن الكريم مثل قوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا)[٢٠]، وقوله تعالى :(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ)[٢١] ،وغيرها من الآيات الكريمة للتأكيد على هذا التفريق[٢٢].

ب- **الجهاد والقتال :** كما يفرق شحرور بين الجهاد والقتال، إذ يشير الأول الى بذل الجهد في سبيل الله، وقد يكون سلمياً أو عسكرياً، أو في سبيل تحقيق القيم الإنسانية العليا، كالعدل والحرية والسلام، وهو يشمل العمل الفكري مثل (العلم) والفردي والجماعي مثل (العمل) والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، بينما الثاني لا يقتصر على القتال فقط بل يشير الى استخدام القوة المُسلحة في حالات الضرورة للدفاع عن النفس أو رد العدوان[٢٣]، وهو مقيد بظروف وأحكام صارمة وردت في القرآن الكريم كقوله تعالى:(قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)[٢٤] ، فمفهوم الجهاد أوسع وأشمل من مفهوم القتال الذي يُعد فعل استثنائي يرتبط بظروف خاصة من أبرزها هو عدم العدوان[٢٥].

ت- **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** : قدّم شحرور قراءة جديدة لهذه الفريضة معتبراً أنها تمثل منظومة قيم أخلاقية تهدف إلى تعزيز الخير ومواجهة الشر في المجتمع، ولكنها ليست أداة للوصاية أو فرض عقيدة معينة او مجموعة من العقائد بالقوة ، فالمعروف هو كل ما توافق عليه الناس من القيم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الإنسانية المتغيرة مع الزمن، كالعدل والحرية، بينما المنكر هو كل ما يخالف هذه القيم، وعليه فيجب ان تُمارس هذه الفريضة بوسائل سلمية وحضارية، وليست جبرية وقهرية [٢٦] ، كما في قوله تعالى : (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[٢٧] و (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ)[٢٨]، فدور الإنسان توعوي وليس قهري[٢٩].

ث- **الولاء والبراء**: يرى شحرور أن مفهومي البراء والولاء ليسا مسألة عقائدية تحكم العلاقة بين المسلمين وغيرهم، بل مفهومان يتعلقان بالسلوك الاجتماعي والأخلاقي ، فالولاء هو الانتماء للوطن والمجتمع،(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ)[٣٠] ، بينما البراء هو رفض الظلم والعدوان بصرف النظر عن مصدره (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [٣١]، والتبرؤ هنا هو تبرؤ من الأعمال السيئة وليس الأشخاص، كما أن هذا المفهوم يجب أن يُفهم في سياق تعزيز الوحدة الوطنية والتعايش السلمي[٣٢].

ج- **الرِدة :** يعارض شحرور مفهوم قتل المرتد بشدة ، ويعتبر أن الرِدة هي تغيير في القناعة الشخصية، ولا يجوز معاقبة الفرد عليها، ويستند في ذلك على مبدأ حرية العقيدة المنصوص عليها في القرآنن الكريم من خلال العديد من الآيات الكريمة كقوله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ)[٣٣] ، و (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)[٣٤]، وفي سورة الكهف الآية (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ)[٣٥]، وفي سورة المائدة (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجا، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ، فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)[٣٦]، وغيرها من الآيات التي يحفل بها القرآن الكريم والتي تؤكد على حرية الاعتقاد[٣٧] .

٣-الأدوات التحليلية

استخدم شحرور الكثير من الأدوات التحليلية المُستمدة من اللسانيات الحديثة لفهم النصوص القرآنية، وقد اعتمد بشكل أساسي على فِكرة تطور اللغة ودورها في فهم النصوص ، مؤكداً على أن الكلمات تتغير معانيها بتغير السياقات الزمنية والاجتماعية[٣٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولعل من أبرز أدواته هو تحليل المصطلحات القرآنية ضمن سياقها (القرآني الداخلي)، مع مراعاة المعاني اللغوية الأصلية المرتبطة بجذر الكلمة في اللغة العربية القديمة، وكمثال على ذلك تفسيره لكلمات مثل (الكتاب) و(القرآن)، حيث ميّز بينهما بناءً على سياق الاستخدام[٣٩] ، فالكتاب يُشير إلى المحتوى الكلي والشامل للوحي الذي أنزله الله تعالى، والذي يتضمن جميع التفاصيل والمواضيع التي تناولها الوحي، بما في ذلك الشرائع والأحكام والقصص بالإضافة الى المفاهيم العقائدية، بينما يشمل القرآن جزء من الكتاب، لكنه أوسع نطاقاً، لأنه يحتوي على كل ما أوحي إلى الرسول محمد (ص) ، كما ان القرآن - بحسب شحرور- يمثل الجزء المقروء والمتلوّ من الكتاب ، والقرآن يرتبط بالآيات التي جُمعت وتم ترتيلها وفق ترتيب معروف ومحدد، ويُركز على التوجيه الروحي والعقائدي، وغالباً ما يكون موجهاً للخطاب الإنساني العام وباختصار الكتاب يمثل الإطار الشامل، بينما القرآن هو الجزء المتعلق بالرسالة الموجهة للتلاوة والعبادة بمعنى أن القرآن هو النص المحفوظ الذي نتلوه، أما الكتاب فهو المفهوم الأوسع للوحي الإلهي ، وهذا التمييز بنظر شحرور مُهم لأنه يفتح آفاقاً جديدة لفهم النصوص القرآنية بشكل أكثر شمولية، لأن الكتاب يحتوي على أبعاد معرفية وحضارية تتجاوز ما يُقرأ فقط في النص القرآني[٤٠].

كما استخدم شحرور مفهوم (النسق التاريخي) لفهم التشريعات القرآنية على أنها جاءت لتلبية احتياجات مجتمع مُحدد ، وبالتالي يجب ربطها بالسياق التاريخي والاجتماعي الذي نزلت فيه في ذلك الزمن وعلى ذلك المجتمع ، فبعض الأحكام جاءت استجابة لظروف خاصة في المجتمع العربي في القرن السابع الميلادي، بما في ذلك الأعراف والعادات والتقاليد السائدة آنذاك، وعليه فالأحكام نوعين: أحكام مطلقة تشمل القيم الأخلاقية الثابتة كـ (التوحيد والعدل)، وأحكام نسبية ترتبط بقضايا قابلة للتغيير مع تطور المجتمعات، وهذه الأخيرة (الأحكام النسبية) بحاجة إلى إعادة نظر ، إذ يمكن تعديلها لتتلاءم مع متطلبات العصر بشرط أن تحافظ على المبادئ الأساسية للأحكام المطلقة (التوحيد والعدل)[٤١] ، كما اعتمد على المقارنة بين النصوص القرآنية والنصوص التاريخية المعاصرة لها لتوضيح التغيرات في المعاني والسياقات ، فركّزًا على الكلمات والمصطلحات التي كانت لها دلالات خاصة في زمن النزول، وقارنها باستخدامها في النصوص الأدبية والدينية الأخرى من نفس الحقبة ، مشيراً إلى أهمية فهم الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أثرت على المجتمعات العربية في ذلك الزمن ، مثل القبلية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولأعراف والقوانين الاجتماعية ودورها في تشكيل سياق الأحكام[٤٢] فبعض الأحكام القرآنية جاءت لتعالج تحديات محددة في تلك الفترة مما يجعلها قابلة للتطور مع الزمن، بينما تبقى القيم الأخلاقية العامة ثابتة ، ويذكر شحرور العديد من الكلمات القرآنية ذات الدلالات الخاصة فكلمة (أمة) في القرآن تحمل معاني متعددة منها الجماعة أو الفترة الزمنية، كما في قوله تعالى (وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا)[٤٣] ، إذ يشر النص في الآية الكريمة إلى مفهوم الزمن والمراحل التاريخية مقارنة مع النصوص الأدبية والدينية الأخرى ، ففي النصوص الجاهلية نجد الكلمات والمصطلحات غالباً ما تُستخدم بمعانٍ مُختلفة وفقاً للسياق، فكلمة (إله) مثلاً كانت تُستخدم للإشارة إلى الآلهة المُتعددة في النصوص الدينية الجاهلية، بينما في القرآن الكريم استُخدمت لتأكيد التوحيد، كما في قوله تعالى في سورة البقرة (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ)[٤٤] ، وهكذا يولي محمد شحرور أهمية كبيرة لتحليل الكلمات في القرآن الكريم، فكل كلمة فيه تحمل دلالة خاصة ومميزة، وأن فهم الفرق بين الكلمات يساعد على استنباط المعاني الدقيقة لتلك النصوص[٤٥]، هذه الأدوات مثل التحليل السيميائي[*] والدلالي ، التي استخدمها شحرور في منهجيته في التفسير أعطته إمكانية مميزة في شرح التداخل بين النصوص ومتلقيها في عصور مختلفة ، فمنهج شحرور يقوم على التدبر في النصوص القرآنية [٤٦] .

المبحث الثالث : نقد التراث الإسلامي عند محمد شحرور

١-نقد الفقه التقليدي

عُرِفَ محمد شحرور بمقاربته التجديدية للإسلام التي أحدثت جدلاً واسعاً في الأوساط الفكرية والدينية، حيث ركز في مشروعه الفكري على إعادة قراءة النصوص الدينية وفق منهج مُعاصر[٤٧]، أذ اعتبر أن الفقه الإسلامي التقليدي أصبح غير مُلائم لمتطلبات العصر الحديث، فقد قدم شحرور نقداً عميقاً للمنهج الفقهي التقليدي الذي يعتمد على التراث ويعتبره جامداً وغير قادر على استيعاب المتغيرات.

ففي كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة) ، يشير شحرور إلى التمييز بين النصوص المكية والمدنية لفهم تطور التشريع والرسالة في سياقاتها الزمنية والاجتماعية، فالنصوص المكية ركزت على القيم العامة والتوحيد، مثل قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)[٤٨] في حين أن النصوص المدنية تناولت تفاصيل التشريع والعلاقات الاجتماعية، مثل آيات المواريث في الآيات (١١ و١٢ و١٧٦) من (سورة النساء)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وغيرها من الآيات الكريمة ، مثل هذا التمييز يساعدنا في إدراك أن النصوص المدنية جاءت لتلبي احتياجات مجتمع المدينة المختلف عن مكة ، وهو ما يركز عليه شحرور في معظم أطروحاته وهو السياق التاريخي والاجتماعي الذي يحدد كيفية تطبيق النصوص[٤٩]

فالفقه التقليدي (التراث الفقهي) بنظر شحرور أغفل البعد الإنساني والاجتماعي للنصوص ورسّخ سلطوية المؤسسات الدينية، ما أدى إلى تهميش الاجتهاد الفردي وإضعاف الحريات ، ولهذا نجد أن أغلب أعماله أثارت العديد من التساؤلات الجوهرية حول إمكانية المواءمة بين التراث والتجديد في الفكر الإسلامي، التي أسهمت في تحفيز العديد من المفكرين على إعادة النظر في منهجيات تفسير النصوص الدينية والتعامل معها.

٢-نقد التفاسير التراثية

حاول شحرور ان يفسر النصوص الدينية بطرح مغاير تماماً لما هو متداول منتقدا التفاسير التراثية التقليدية (الأحادية القراءة)، التي أُنجزت في سياقات اجتماعية وسياسية محددة، مما جعلها غير قابلة للتكيف مع متطلبات العصر الحديث[٥٠]

فالمفسرين التقليديين من وجهة نظره قيّدوا النص القرآني بسياقات خاصة ، بأغفالهم الطبيعة الزمنية والتاريخية لفهم النصوص، فقد كان جل عمل هؤلاء المفسرين هو التركيز على النصوص التشريعية التي أدت الى اهمال النصوص الأخلاقية والقيمية التي تُعدُّ أساس الرسالة الإسلامية[٥١] ، فاعتماد المفسرين على الروايات التفسيرية والأحاديث أدى إلى تحجيم النص القرآني لصالح التراث[٥٢] ، فمفهوم (الإعجاز العلمي) الذي تبناه العديد من المفسرين المعاصرين هو مفهوم مرفوض، لأن القرآن ليس كتاباً في العلوم الطبيعية، بل هو مصدر هداية للبشرية يحمل قيماً إنسانية عالمية وليس مرجعاً علمياً ، فمحاولة إثبات الآيات علمياً قد تؤدي إلى سوء فهم النص القرآني، لأن العلم في تطور مستمر بينما النص القرآني ثابت، ولهذا يؤكد شحرور على أن الإعجاز الحقيقي للقرآن يكمن في قدرته على التفاعل مع مختلف العصور والبيئات من خلال مرونته اللغوية، إذ يخاطب الإنسان في مختلف أبعاده، وليس فقط من الجانب العلمي[٥٣] ،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣-نقد العقوبات التقليدية

تناول محمد شحرور موضوع العقوبات التقليدية في الإسلام من منظور نقدي عميق إذ يشير شحرور إلى أن العقوبات الواردة في القرآن الكريم تُعدّ (حدوداً قصوى) وليست (عقوبات إلزامية)، مما يعني أن تطبيقها يجب أن يأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والزمانية لكل مجتمع [٥٤]، كما يركز شحرور على مفهوم (الحدود) في القرآن ، موضحاً أنها ليست أحكاماً مغلقة بل إرشادات لتحقيق العدل والردع، فعقوبة قطع يد السارق، مثلا ليست نصاً عقابياً ثابتاً، بل تعبر عن الحد الأقصى للعقوبة ، وعليه يجب أن يُترك أمر تحديد العقوبة للسلطة القضائية وفقاً للسياق الاجتماعي. كما ان معايير إثبات الجريمة في القرآن، مثل اشتراط الشهود الأربعة في الزنا، تدل على الحرص على حماية حقوق الأفراد ومنع الإسراف في العقوبات[٥٥]، فالعقوبات التقليدية الموروثة من كتب الفقه أُخذت بمعزل عن سياقاتها التاريخية ، ما أدى إلى تطبيقها في عصور لاحقة بطرق تتنافى مع تطور المجتمعات، فشحرور يرفض فكرة العقوبات الجسدية كعقوبة الرجم على سبيل المثال لم ترد في القرآن الكريم وإنما جاءت من الروايات التفسيرية ، ومن الضروري - بحسب شحرور- الالتزام بالنص القرآني فقط كمصدر تشريعي، فهذه العقوبات عند شحرور هي (عقوبات لا إنسانية) تمارس ضد الانسان المسلم في هذا العصر , فالنصوص التشريعية في القرآن تقدم إطاراً عاماً لتحقيق العدالة، وعليه فان العقوبات يجب أن تتطور بما يحقق أهدافها دون مخالفة القيم الأخلاقية الإسلامية[٥٦]

المبحث الرابع: المحاور رئيسية في رؤية شحرور لتجديد الفكر الإسلامي

١-منظومة القيم الإسلامية

ركّز محمد شحرور، في مشروعه الفكري كثيراً على القيم العليا مثل (العدل والحرية والمساواة) باعتبارها مبادئ دائمة ومركزية في الخطاب القرآني، هذه القيم لا تخضع للتغير الزماني أو المكاني، بل تمثل أساس الرسالة الإلهية ومقصدها الأساسي في تحقيق كرامة الإنسان، فالعدل يشكل محور التشريع القرآني، كما أن النصوص المتعلقة بالأحكام الجزئية يجب فهمها في ضوء هذا المبدأ الكلي[٥٧]

أما الحرية فقد اعتبرها شرطاً أساسياً لتحقق الإنسان الكامل، مشيراً إلى أن القرآن قدّمها كهدف أساسي عبر تحرير الإنسان من كل أشكال الاستعباد، سواء أكان الاستعباد سياسي أم اجتماعي ، وقد تناول شحرور مفهوم (الحرية الفردية) في سياق الميثاق الإلهي الذي يضمن للإنسان حقه في اختيار معتقده

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسلوكه مستشهدًا بآيات مثل (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)[٥٨]و (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)[٥٩]، وناقشها بعمق المساواة، التي تمثل التعبير العملي للعدل في المجتمع، فجميع البشر متساوون أمام القانون الإلهي والوضعي[٦٠].

ومن خلال تركيزه على هذه القيم، دعا شحرور إلى إعادة قراءة النصوص الشرعية بما ينسجم مع هذه المبادئ الكلية، معتبراً أن أي فهم يخالفها يعد قراءة خاطئة للنصوص، ما دفعت رؤيته الكثيرين لإعادة النظر في كيفية قراءة الآيات القرآنية الكريمة وكيفية تطبيق الشريعة بما يضمن تحقيق العدالة والحرية والمساواة في العصر الحديث.

٢-قضايا المرأة وحقوقها :

تناول شحرور قضايا المرأة وحقوقها في القرآن بمنهجية جديدة ومُغايرة للتفاسير الماضوية التي يعتقد أنها تتناقض مع روح الرسالة الإلهية ، فقد أكد على المساواة بين الرجل والمرأة التي تعد جزءاً أساسياً من القيم القرآنية العليا[٦١]، واعتبر أن التمييز الذي يمارس ضد المرأة في قضايا مثل الميراث والشهادة والزواج يعود إلى قراءات قديمة تعكس سياقها الزمني أكثر مما تعكس النص القرآني ذاته [٦٢]، كما ميّز بين الذكورة والأنوثة كصفات بيولوجية ، وبين الرجل والمرأة كتصنيفات اجتماعية وثقافية ، معتبراً أن القرآن الكريم يعامل المرأة كإنسان متساوٍ مع الرجل في الحقوق والواجبات [٦٣] ، مستشهداً بآيات كريمة مثل قوله تعالى : (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)[٦٤] ، ففيما يخص تعدُد الزوجات يرى شحرور أن النص القرآني في سورة النساء (إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا)[٦٥] ، جاءت لتحجيم هذا النظام وليس لتشريعه المطلق، فالعدل بين الزوجات شرط تعجيزي ، مما يجعل التعدد أمراً شبه مستحيل، ومن بين الآيات التي استشهد بها قوله تعالى :(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) [٦٦] ، لتوضيح مفهوم التوازن بين الحقوق والواجبات، فالآية الكريمة في قوله تعالى(مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)[٦٧] ، تشير الى أن التعددية الزوجية مرتبطة بشروط اجتماعية خاصة وليست مطلقة[٦٨] ، كما تناول أيضاً قضايا مثل الحجاب، واعتبره اختياراً شخصياً للمرأة وليس فرضاً شرعياً ، مستنداً إلى التحليل اللغوي للفظ (الخمار) في الآية الكريمة: (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنّ)[٦٩] ، وفيما يتعلق بالطلاق، أعاد تفسير آية (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)[٧٠] فالقوامة هنا ليست تفوقاً بيولوجياً للرجل على حساب المرأة ، كما لا تعني التسلط ، بل تتعلق بوظيفة تنظيمية تراتبية مرتبطة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بمسؤوليات معينة داخل الأسرة، والقوامة بهذا المفهوم تعني إدارة الأسرة من قبل الرجل بناءً على مُعطيات مُعينة مثل المسؤولية المالية ، كما ان الآية الكريمة نزلت في سياق اجتماعي كان الرجل فيه مسؤولاً عن إعالة الأسرة ، فقوامة الرجل هنا لا تعني ترتيباً ثابتاً ولا ملزماً لكل الأزمنة بل يتغير بحسب تغيّر الثقافات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها كل من الرجل والمرأة ، كما أن للمرأة حقوقاً مساوية في إنهاء الزواج كما الرجل[٧١]، إذ يرى أن الآيات المتعلقة بالطلاق، مثل قوله تعالى :(فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) [٧٢]تخاطب الطرفين دون تمييز، فالطلاق ليس حقًا حصرياً للرجل، بل يجب أن تكون للمرأة القدرة على إنهاء العلاقة إذا انعدمت المودة والرحمة[٧٣] .

ومن خلال هذه الرؤى يتضح رؤية شحرور للدعوة لضرورة مراجعة التشريعات بخصوص قضايا المرأة وحقوقها ، على شرط أن تنسجم هذه المراجعات بما يتلاءم والقيم الإسلام العليا التي تعد أساساً لأي تغيير.

٣-التشريع في الإسلام :

يرى شحرور أن النصوص القرآنية تحتوي على (الحدود الإلهية)، وهي القواعد الثابتة التي تحدد الحد الأدنى أو الأقصى للتشريعات، لكنها تترك للإنسان مساحة كبيرة للاجتهاد داخل هذه الحدود بحسب الزمان والمكان[٧٤] ، وأن الحدود مثل حدّ السرقة أو القتل وضعت لضمان استقرار المجتمعات، لكنها ليست مُلزمة في تطبيق تفاصيلها إذا تغيّرت الظروف ، فحد السرقة مثلا المذكور في القرآن الكريم ليس بالضرورة ان تكون عقوبته قطع اليد بالمعنى الحرفي، بل يمكن أن يعني حدوداً أخرى كالتعزير(*) أو الإصلاح ، بناءً على السياق الاجتماعي والاقتصادي ، ويستند شحرور إلى فهم لغوي وتحليلي للفظ (الحد) في القرآن الكريم على أنه (النقطة الفاصلة) وليس (العقوبة) ، فالعقوبة يجب أن تراعي العدالة والرحمة وتتناسب مع الظروف الاجتماعية والسياسية وحتى الاقتصادية التي يعيشها الفرد والمجتمع[٧٥]، كما ميّز بين (الشريعة) باعتبارها قوانين متغيرة مثل القوانين والمعاملات وفق سياقها الزماني والمكاني، و(الرسالة) باعتبارها القيم الكونية الثابتة مثل العدل والحرية والمساواة ، التي يجب أن تظل مرجعاً لكل التشريعات ، ويستند في تمييزه هذا إلى آيات من القرآن الكريم التي تشير إلى تعدد الشرائع مع وحدة الرسالة، كقوله تعالى (كُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا[٧٦])، وقوله تعالى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

)[77]، وهكذا بالنسبة للتشريعات الأخرى المتعلقة بالأحوال الشخصية مثل الميراث والزواج وغيرها والتي جاءت وفق مُجتمع القرن السابع الميلادي، مما يجعلها قابلة للتطوير بما يتناسب وتحقيق العدالة في العصر الحديث[٧٨] ، كما ان ربط قضية تحريم الربا في القرآن بالاستغلال الاقتصادي والجشع الذي يضر بالمجتمع ويكرس الظلم ، فالربا ليس مجرد أخذ فائدة على المال، بل هو نظام اقتصادي يؤدي إلى تكديس الثروات بيد فئة قليلة على حساب الآخرين ، مُستشهداً بآيات مثل قوله تعالى: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)[٧٩] ، مشيراً إلى أن الربا يخل بالتوازن الاقتصادي والاجتماعي ، وان قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٨٠] ، جاء ليوضح أن التحريم يستهدف الربا الذي يؤدي إلى استغلال حاجات الناس وإفقارهم، فالربا برأي شحرور يختلف عن الفائدة المُعاصرة التي تُحدد ضمن قوانين مُعينة تحقق مصلحة جميع الأطراف، فالفائدة المصرفية لا تعني الربا وليست بالضرورة مُحرمة إذا كانت جزءاً من نظام اقتصادي منصف[٨١]، وهذا ما تعنيه الآية الكريمة (إِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)[٨٢] ، كما تناول أيضاً مفهوم (الحرام)، موضحاً أن القرآن حدد المحرّمات بشكل قاطع، مثل أكل الميتة والخمر والزنا كما ورد في قوله تعالى :(إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ)[٨٣] ، ولا يجوز التوسع فيها استناداً إلى الاجتهاد الفقهي لأن ذلك يناقض روح القرآن الذي يهدف إلى التيسير [٨٤] ، مستشهداً بقول الله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)[٨٥] ، وبالنسبة للخمر، يرى شحرور أنها لم تحرَّم صراحة في القرآن، وإنما وردت نصوص تدعو إلى اجتنابها، مثل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٨٦] ، واعتبر أن الاجتناب لا يعني التحريم المطلق، بل الحث على تجنبه لما فيه من أضرار، أما الزنا فقد أكد شحرور أن حرمته قطعية كما ورد في قوله تعالى : (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)[٨٧] ، مشيرًا إلى أن تحريمه مبني على الحفاظ على القيم الأخلاقية والاجتماعية[٨٨]

وفق هذا المنهج قدّم شحرور رؤية تجديدية تركز على القيم العليا للإسلام وتضع الإنسان في مركز التشريع، ما يتيح للمجتمعات الإسلامية تطوير قوانينها بما يتناسب مع التحديات الراهنة من دون التخلي عن روح النصوص الوحيانية الكريمة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤- الحرية والإيمان

تناول شحرور الحرية والإيمان باعتبارهما مبدأين مترابطين يشكلان أساس العلاقة بين الإنسان والخالق فالحرية شرط أساسي لتحقق الإيمان الحقيقي، إذ لا يمكن أن يُفرض الإيمان قسراً، بل يجب أن ينبع من اختيار حُر، فالآية الكريمة (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)[٨٩] ، قاعدة محورية تُبرز أن الإيمان لا يتحقق إلا بالإرادة الحُرة[٩٠]، كما يميّز شحرور بين الإيمان كعلاقة شخصية بين الإنسان والخالق، والإسلام كمنظومة اجتماعية تعنى بتنظيم العلاقات الإنسانية ، فالإيمان يتعلق بالقلب والوجدان ولا يمكن قياسه بمعايير خارجية ، مما يجعل أي محاولة لفرضه أو العقيدة أمراً منافياً لجوهر الرسالة القرآنية[٩١]، كما ركّز شحرور على مفهوم الحرية الفكرية كشرط لتطور المجتمعات ، فالقرآن يدعو إلى استخدام العقل والتفكّر، كما في الآية : (أفلا تعقلون)[٩٢] التي تتكر في سِور عديدة من القرآن الكريم، مبيّنا أن هذا التأكيد إنما يدل على التفكير الحر الذي يعكس احترام الرسالة الإلهية لقدرة الإنسان على اختيار مُعتقداته بناءً على قناعاته الذاتية[٩٣]، من دون إكراه، كما في قوله تعالى (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)[٩٤] فالإيمان يجب أن يكون نابعاً من قناعة الفرد كما في سورة الكهف(فمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُر)[٩٥]، وغيرها من الآيات الكريمة التي تؤكد على أن حُرية الانسان تمثل جزءاً أساسياً في التكليف الإلهي ، فالإيمان القسري يُخالف جوهر الدين القائم على حُرية الاختيار[٩٦] ، كما ان الأيمان الذي يمثل (التصديق القلبي) يجب أن يترجم إلى التزام عملي بالقيم العليا كالعدل والإحسان، مما يجعل الحرية والإيمان صنوين مرتبطين بمسؤولية الإنسان تجاه نفسه ومجتمعه[٩٧] .

وبهذا يمكننا القول ان رؤية شحرور للحرية والإيمان تمثل تجديداً فكرياً يؤكد على العلاقة الإنسانية العميقة مع الخالق، بعيداً عن القسر والإكراه ، داعياً إلى تعزيز الحريات الفردية كوسيلة لتحقيق مجتمع أكثر انسجاماً وعدلاً.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة

قدم البحث اطلالة متواضعة عن **تجديد الفكر الإسلامي عند محمد شحرور** الذي شغل جزءاً مهماً من النقاش حول مستقبل الفكر الإسلامي ، وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النقاط التي يمكن أجمالها وفق الآتي :

١-أهمية دراسة مشروع محمد شحرور باعتباره أحد اهم المشاريع الفكرية البارزة لتجديد الخطاب الإسلامي المعاصر.

٢-استعرض البحث رؤية شحرور القائمة على التمييز بين النصوص المقدسة والتفسيرات البشرية ، ما يدعو الى إعادة النظر في قراءة النصوص القرآنية قراءة حديثة معاصر تتلاءم ومشكلات الانسان المعاصر.

٣-تناول البحث نقد التراث عند محمد شحرور الذي شدد على أهمية التجديد في التفسير القرآني وتركيزه على إعادة تعريف المصطلحات الدينية الأساسية لتقديم فهم عصري يواكب التحولات الاجتماعية الحديثة.

٤-ضرورة تجاوز القراءات التقليدية الجامدة واستخدام المنهجيات الحديثة في قراءة النصوص القرآنية وتحليل النصوص بناءً على سياقاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية للوصول إلى فهم أعمق لمعاني الآيات .

٥-توسيع باب الاجتهاد في مختلف القضايا الفقهية والاجتماعية لتلبية حاجات الانسان المسلم مع مراعاة القيم الثابتة التي اتى بها القرآن كقيم العدل والحرية والمساواة باعتبارها ركائز أساسية في التشريع .

٦-الإيمان بعقيدة ما قضية شخصية لا يمكن فرضها بالقوة على الفرد أو المجتمع ، فعملية فرض العقائد تتعارض مع حرية الإرادة التي هي جوهر الإنسان ، ولهذا يجب احترام الحريات الفردية لغرض بناء مجتمعات تحترم التنوع الديني والأثني والفكري .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(*) (١٩٣٨-٢٠١٩م) مفكر سوري من أصول فلسطينية وباحث بارز في الفكر الإسلامي المعاصر، أستاذ الهندسة المدنية بجامعة دمشق ، اشتهر بقراءته التجديدية للقرآن الكريم ونقده للموروث الديني، حيث قدم رؤى جديدة تتعلق بالحدود والأوامر الإلهية في الإسلام، أثارت مؤلفاته جدلاً واسعاً بين مؤيديه ومعارضيه ، كرس حياته لإعادة التفكير في النصوص الدينية بما يتناسب مع العصر الحديث ، داعياً إلى فصل الدين عن سيطرة التراث والتقاليد الجامدة.

(١) ينظر : لمباركي ، نجوى : التفكير الديني المعاصر عند محمد شحرور، مذكرة ماستر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠٢١، ص٨.

(٢) ينظر: شحرور، محمد : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، مطبعة الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق ، ١٩٩٠م ، ص ١٠-١٥.

(3) Shahrur, muhammad (2000), the Qur'an, morality and critical reason, brill, Leiden Boston, p64.

(٤) ينظر : مقنين، إسماعيل : القراء المعاصرة للقصص القرآني محمد شحرور أنموذجا، مذكرة ماستر - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر ، ٢٠١م ، ص٣٦.

(٥) ينظر : لمباركي: التفكير الديني المعاصر عند محمد شحرور، ص١٩-٢١.

(٦) ينظر : زماني ، محمد حسن وساجت ، سلام : تأثر الآراء القرآنية لمحمد شحرور بالمنهج التاريخي الاستشرافي ونقده، مجلة دراسات استشراقية ، مج١،العدد: ٢٧ ، ٢٠٢١ م ، ص١٧.

(٧) ينظر : شحرور، محمد : الإسلام والايمان منظومة القيم ، ط١، منشورات دار الأهالي ، دمشق ، ١٨٦م، ص ٣٠-٣٢.

(٨) ينظر : شحرور، محمد : الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ، ط١ ، دار الساقي، بيروت ،٢٠١٤م ، ص ٦٠-٦١.

(٩) ينظر : حنانه ، إبراهيم : منهج محمد شحرور اللوي في تأويل النص القرآني من خلال كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، مذكرة ماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، معهد العلوم الإسلامية ، قسم الحضارة ، الجزائر ، ٢٠٢١ م ، ص ٤٧.

(١٠)ينظر : شحرور: الإسلام والايمان منظومة القيم ، ص٨٣، أيضا : شحرور، محمد : تجفيف منابع الإرهاب ، ط١ ، منشورات مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة ، ٢٠٠٨م، ص١٨.

(١١)ينظر : شحرور: الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ، ص٥٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٢) ينظر : الدميحي، صالح محمد : موقف الليبرالية في البلاد العربية من محكمات الدين، مجلة البيان , ٢٧/ نوفمبر /٢٠١٢, ص ١٢-١٣.

(١٣) ينظر : بلعمري ، كرم : القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجا، مجلة الشهاب، العدد : ٢ ، ٦ / مارس / ٢٠١٦م ، ص ٩٧.

(١٤) ينظر : شحرور: الإسلام والايمان منظومة القيم ، ص٦٠-٧٢ ، أيضا : أبو السعد ، طارق : ركائز المشروع الفكري لمحمد شحرور، موقع حفريات، https://hafryat.com/ar/blog .

(*) منهجية تحليلية تهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث ضمن سياقاتها الزمنية والاجتماعية لفهم مسار تطورها وتأثيرها، تُوظَّف هذه المنهجية في مجالات متنوعة، كالفلسفة، الأدب، والعلوم الاجتماعية، بهدف تفسير النصوص والأحداث استنادًا إلى ظروفها التاريخية والسياق الذي نشأت فيه ، ينظر : The Oxford Handbook of Continental Philosophy Oxford University Press, 2007, p. 175.

(١٥) ينظر : بنتاجة ، محمد : القراءة الحداثية للسنة النبوية: عرض ونقد لأطروحة محمد شحرور، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث ، مج١ ، العدد :٣ ، ٢٠٢١م، ص٨٢١.

(١٦) ينظر : زماني وساجت : تأثر الآراء القرآنية لمحمد شحرور بالمنهج التاريخي الاستشرافي ونقده ، ص ١٩.

(١٧) ينظر : نفس المصدر ، ص٤٦.

(١٨) ينظر : شحرور، محمد : نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة ، ط١ ، الأهالي للنشر والتوزيع ، دمشق ،٢٠٠٨م، ص ٨٥.

(*) النص الوحياني : هو كل ما جاء به الوحي ، سواء القرآن الكريم ، أو الحديث القدسي ، (بلفظه ومعناه) فكلاهما من مصدر واحد وهو البارئ جل وعلى ، والذي نزل على رسول الله (ص) ، ويختلف هذا النص عن النص النبوي (الحديث الشريف) الذي يصدر عن الرسول الكريم (ص) تعبيراً عن سنته وأقواله وأفعاله وتقريره ، ينظر : الخوئي ، السيد أبو القاسم : البيان في تفسير القرآن ، ط٢، مؤسسة أهل البيت ، النجف الاشرف ، ١٩٩٨م ، ص ١٢.

(١٩) ينظر : الدرسي ، احمد محمد : المفاهيم المؤسسة لفلسفة القصص القرآني عند محمد شحرور دراسة نقدية ، مجلة المجتمع الجامعية ، مج :٢ ، العدد :٤ ، ٢٢ يناير ٢٠٢٢م، ص١٦٩ .

(٢٠) (الحجرات: ١٤).

(٢١) (الأحزاب : ٣٥).

(٢٢) ينظر : شحرور : الإسلام والايمان منظومة قيم، ص٤٥-٥٢ ، أيضا : شحرور: الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، ص ١٢٢-١٢٨.

(٢٣) ينظر : شحرور، محمد : تجفيف منابع الإرهاب ، ص٥٥، ص٩١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

(٢٤) (البقرة : ١٠).
(٢٥) ينظر : شحرور، محمد : القصص القرآني قراءة معاصرة ، ج١ , دار الساقي ، بيروت ،٢٠١٩م، ص١٢-١٤, أيضا : شحرور الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ،ص٧٥، كذلك شحرور: الكتاب والقران قراءة معاصرة ، ص٣٢٢-٣٢٥.
(٢٦) ينظر : شحرور: تجفيف منابع الإرهاب ، ص٥٩-٦٠.
(٢٧) (آل عمران : ١٠٤).
(٢٨) (الأنعام : ١٠٧).
(٢٩) ينظر : شحرور: تجفيف منابع الإرهاب ، ص٧٠، أيضا : شحرور : الإسلام والايمان ، ص١٣٣-١٣٨، كذلك : شحرور، محمد : مقالات مختلفة ، الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور، https://shahrour.org
(٣٠) (الممتحنة : ٨).
(٣١) (آل عمران : ٥٧).
(٣٢) ينظر : شحرور : تجفيف منابع الإرهاب ، ص١٩٩-٢٠٠، أيضا : ينظر : شحرور، محمد : السنة الرسولية والسنة النبوية ، دار الساقي ، بيروت ط١, ٢٠١٢م ، ص٢٥-٢٦.
(٣٣) (يونس : ١٠٨).
(٣٤) (يونس : ٩٩).
(٣٥) (الكهف :٢٩).
(٣٦) (المائدة : ٤٨).
(٣٧) ينظر :شحرور: تجفيف منابع الإرهاب ، ٢٠٦ص، أيضا :شحرور :الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية ، ص ١٢-١٣
(٣٨) ينظر : يوسف احمد وإبراهيم، اياد كامل :الحداثة العربية وموقفها من السنة النبوية ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، مج :١٠ ،العدد :٤، ١٤- كانون الثاني -٢٠٢٢م ، ص١٢٧.
(٣٩) ينظر : التل ، عادل : النزعات المادية في العالم الإسلامي ،ط١،دار اللبنة للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥م ، ص٣٧٢.
(٤٠) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص ٤٥-٦٠.
(٤١) ينظر : شحرور، محمد : القصص القرآني قراءة معاصرة، ج١ ، ص١٥-١٧، أيضا : شحرور: السنة الرسولية والسنة النبوية ، ص١٢-١٥.
(٤٢) ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

(٤٣) (الاسراء :٤) .
(٤٤) (البقرة :١٦٣).
(45) Muhaemin Latif. MUHAMMAD SHAHRUR AS A CONTEMPORARY MUSLIM INTELLECTUAL: A PRELIMINARY EXPLORATION (April 2020) Jurnal Diskursus Islam 8 No. 1(Islamic Discourse),P 11.
(*) أي علم العلامات، هي دراسة الأنظمة الدلالية التي يستخدمها الباحث للتواصل، مثل اللغة، الصور، الإشارات وغيرها ويُعد فرديناند دي سوسير(١٨٧٥-١٩١٣م) من الرواد في هذا المجال ، بالإضافة لتشارلس بيرس (١٨٣٩-١٩١٤) ، ينظر : تشاندلر ، دانيال ، أسس السيمائية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، تر : طلال وهبة ، بيروت ،٢٠٠٧م ، ص٢٧.
(٤٦) ينظر : الغلبزوري . توفيق بن أحمد : السنن الكونية والسنن الاجتماعية ، مج ١ ، مطبعة جامعة القرويين ، المغرب ، ب.ت ، ص ٩٠.
(٤٧) ينظر : عودة ، سهى : تجديد الفكر الديني في الإسلام محمد شحرور انموذجا ، مذكرة ماستر ، جامعة ابن خلدون ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس والفلسفة ، الجزائر ، ٢٠٢٤م ، ص٥٧.
(٤٨) (الإخلاص: ١).
(٤٩) ينظر : شحرور: الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، الصفحات ٢٠-٢٥, ٢٦-٣٥ , ٣٩-٤٦ , ٨٥-١١٢.
(٥٠) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٥-٥٠.
(٥١) ينظر : بلعمري ، كرم : القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور انموذجا ، ص٩٩ .
(٥٢) ينظر : أركون، محمد : نزعة الأنسنة في الفكر العربي، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت،ط١, ١٩٩٧م، ص ١٣٠-١٣١
(٥٣) ينظر : الإسلام والأيمان منظومة قيم ، ص ٧٨-٨٥.
(٥٤) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص ٢٠٠-٢٠٥.
(٥٥) ينظر : شحرور ، محمد : الدولة والمجتمع، مطبعة دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، ب.ت ، ص ١٧٩-١٨٠.
(٥٦) ينظر : المصدر نفسه ، ص١٨١ ، أيضا : كتابه : الإسلام والأيمان منظومة قيم، ص ١١٢-١١٤ ، كذلك كتابه : تجفيف منابع الإرهاب ، ص٢١٠).
(٥٧) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص ٧٥-٩٠
(٥٨) (البقرة: ٢٥٦).
(٥٩) (الكافرون:٦).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٠) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص ١٥٥-١٧٠ايضا : شحرور: الإسلام والايمان منظومة قيم ، ص ٢٠٠-٢١٥ .

(٦١) ينظر : شحرور، محمد : الإسلام والإنسان من نتائج القراءة المعاصرة، ط١،دار الساقي، بيروت، , ٢٠١٦م ، ٩٩-١٠٢.

(٦٢) ينظر : شحرور: نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي ، فقه المرأة ، ص٢٤٢.

(٦٣) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٤٥.

(٦٤) (البقرة: ٢٢٨).

(٦٥) (النساء : ٣).

(٦٦) (البقرة: ٢٢٨).

(٦٧) (النساء: ٢٤).

(٦٨) ينظر: شحرور : الإسلام والإنسان من نتائج القراءة المعاصرة ، ص١١٥ ، أيضا : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، الصفحات١٨٠و١٩٥ ٢٥٠.

(٦٩) (النور :٣١).

(٧٠) (النساء: ٣٤).

(٧١) ينظر : شحرور: الدولة والمجتمع ، ص ٢١٠-٢٣٠.

(٧٢) (البقرة: ٢٢٩).

(٧٣) شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ،ص٣٠٢.

(٧٤) ينظر: نجيبة ، مهديد : التأويل عند محمد شحرور في كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة) ، مذكرة ماستر ، جامعة حسيبة بن بو علي ، كلية الآداب ، قسم اللات وآدابها ،٢٠١٥م ، ص١٠٩ .

(*) التعزير ليس له حكم مُحدد، بل يُترك لتقدير المُجتهد ، حيث يمكن أن يشمل الضرب أو السجن أو أي إجراء آخر يراه مُناسباً لتحقيق الردع عن ارتكاب المعصية ، ينظر : شمس الدين ، محمد مهدي : الحدود والتعزيرات في الفقه الإسلامي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ،٢٠٠٢م ، ص٨٩ .

(٧٥) ينظر : شحرور: الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص ١٨٠-٢٠٠.

(٧٦) (المائدة: ٤٨).

(77) (الشورى:١٣).

(٧٨) ينظر : شحرور: الإسلام والإنسان من نتائج القراء المعاصرة ، ص ١٥٠-١٦٥.

(٧٩) (البقرة : ٢٧٥).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨٠) (آل عمران: ١٣٠).
(٨١) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، ص ١٢٠-١٣٥.
(٨٢) (البقرة : ٢٧٩).
(٨٣) (البقرة :١٧٣).
(٨٤) ينظر : شحرور، محمد : القصص القرآني قراءة معاصرة، ص٩٠-٩١، أيضا : نجيبة: التأويل عند محمد شحرور في كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة) ،ص ١١٢.
(٨٥) (الأنعام: ١٥١).
(٨٦) (المائدة : ٩٠).
(٨٧) (الاسراء : ٣٢) .
(٨٨) ينظر : شحرور : الكتاب والقرآن قراءة معاصرة ، ص٢٢٠-٢٢٤.
(٨٩) (البقرة : ٢٥٦).
(٩٠) ينظر : شحرور: القصص القرآني قراءة معاصرة ، ص ١٠٠-١١٥.
(٩١) ينظر : شحرور : الإسلام والايمان منظومة القيم، ص ٧٥.
(٩٢) (البقرة : ٤٤، ٧٦ ، آل عمران:٦٥، الانعام:٣٢، الأعراف:١٦٩،يونس : ١٦، هود٥١،يوسف :١٠٩،الأنبياء:١٠،المؤمنون :٨٠، القصص : ٦٠، الصافات :١٣٨، وغيرها من السور والآيات التي يحفل بها القرآن الكريم والتي تؤكد على استخدام العقل).
(٩٣) ينظر : شحرور : تجفيف منابع الإرهاب ، ص ٥٠-٦٥.
(٩٤) (البقرة: ٢٥٦).
(٩٥) (الكهف: ٢٩).
(٩٦) ينظر : شحرور : الإسلام والايمان منظومة القيم ، ص ٩٥-١١٠.
(٩٧) ينظر : شحرور: الدولة والمجتمع ، ص ١٣٠-١٤٥.

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر :

١- شحرور، محمد :الإسلام والإيمان منظومة القيم، ط١، منشورات دار الأهالي، دمشق، ١٩٨٦م.
٢- شحرور، محمد :الكتاب والقرآن قراءة معاصرة، مطبعة الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٠م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

٣- شحرور، محمد :تجفيف منابع الإرهاب، ط١، منشورات مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، ٢٠٠٨م.
٤- شحرور، محمد :نحو أصول جديدة للفقه الإسلامي فقه المرأة، ط١، الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٨م.
٥- شحرور، محمد :السنة الرسولية والسنة النبوية، دار الساقي، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
٦- شحرور، محمد :الدين والسلطة قراءة معاصرة للحاكمية، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٤م.
٧- شحرور، محمد :الإسلام والإنسان من نتائج القراءة المعاصرة، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٦م.
٨- شحرور، محمد :القصص القرآني قراءة معاصرة، ج١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٩م.
٩- شحرور، محمد :الدولة والمجتمع، مطبعة دار الأهالي للنشر والتوزيع، دمشق، (بدون تاريخ)

ثالثاً: المراجع :

١٠- الخوئي، السيد أبو القاسم :البيان في تفسير القرآن، ط٢، مؤسسة أهل البيت، النجف الأشرف، ١٩٩٨م.
١١- اركون، محمد :نزعة الأنسنة في الفكر العربي، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٢- مقنين، إسماعيل :القراء المعاصرة للقصص القرآني محمد شحرور أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠٠١م.
١٣- التل، عادل :النزعات المادية في العالم الإسلامي، ط١، دار اللبنة للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٥م.
١٤- شمس الدين، محمد مهدي :الحدود والتعزيرات في الفقه الإسلامي، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٥- نجيبة، مهديد :التأويل عند محمد شحرور في كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة)، مذكرة ماستر، جامعة حسيبة بن بو علي، كلية الآداب، قسم اللات وآدابها، ٢٠١٥م.
١٦- لمباركي، نجوى :التفكير الديني المعاصر عند محمد شحرور، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠٢١م.
١٧- حنانه، إبراهيم :منهج محمد شحرور اللوي في تأويل النص القرآني من خلال كتابه (الكتاب والقرآن قراءة معاصرة)، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإسلامية، قسم الحضارة، الجزائر، ٢٠٢١م.
١٨- عودة، سهى :تجديد الفكر الديني في الإسلام محمد شحرور أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة ابن خلدون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والفلسفة، الجزائر، ٢٠٢٤م.
١٩- الغلبزوري، توفيق بن أحمد :السنن الكونية والسنن الاجتماعية، مج ١، مطبعة جامعة القرويين، المغرب، (بدون تاريخ).

رابعاً: الدوريات :

٢٠- الدميحي، صالح محمد :موقف الليبرالية في البلاد العربية من محكمات الدين، مجلة البيان، ٢٧/ نوفمبر/ ٢٠١٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.

٢١- بلعمري، كرم :القراءة المعاصرة للسنة النبوية محمد شحرور أنموذجا، مجلة الشهاب، العدد: ٢، ٦/ مارس/ ٢٠١٦م.
٢٢- زماني، محمد حسن وساجت، سلام :تأثر الآراء القرآنية لمحمد شحرور بالمنهج التاريخي الاستشرافي ونقده، مجلة دراسات استشراقية، مج ١، العدد: ٢٧، ٢٠٢١م.
٢٣- بنتاجة، محمد :القراءة الحداثية للسنة النبوية: عرض ونقد لأطروحة محمد شحرور، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج ١، العدد: ٣، ٢٠٢١م.
٢٤- الدرسي، أحمد محمد :المفاهيم المؤسسة لفلسفة القصص القرآني عند محمد شحرور دراسة نقدية، مجلة المجتمع الجامعية، مج: ٢، العدد: ٤، ٢٢/ يناير/ ٢٠٢٢م.
٢٥- يوسف أحمد وإبراهيم، إياد كامل :الحداثة العربية وموقفها من السنة النبوية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، مج: ١٠، العدد: ٤، ١٤/ كانون الثاني/ ٢٠٢٢م.

خامساً: المصادر والمراجع باللغة الإنكليزية :

26-Shahrur, muhammad (2000), the Qur'an, morality and critical reason, brill, Leiden, Boston.
27-The Oxford Handbook of Continental Philosophy. Oxford University Press, 2007, p.
28-Muhaemin Latif. muhammad Shahrur as a contemporary muslim intellectual: a preliminary exploration (April 2020) Jurnal Diskursus islam 8 no. 1(Islamic discourse).

سادسا: مواقع الانترنت :

أبو السعد ، طارق : ركائز المشروع الفكري لمحمد شحرور، (موقع حفريات) :https://hafryat.com/ar/blog //
٢٩- شحرور، محمد : مقالات مُختلفة ، (الموقع الرسمي للدكتور محمد شحرور) :https://shahrour.org

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0 الدولي.